

إدارة الضرائب توفر خمسة ملايير درهم سنويا عبر اقتطاع مستحققاتها من صندوق المحكمة

رضوان الحسوني

بفضل محامي وزارة التجهيز والنقل ومؤسسات عمومية أخرى، الذي قدم مبادرة فريدة ستمكن خزينة المملكة من استخلاص ما معدله خمسة ملايين درهم سنويا مباشرة من صناديق المحاكم الإدارية، وهي الأموال المتحصلة من الضريبة على الأرباح على إجمالي التعويضات المحكومة لأصحاب الأراضي التي انتزعت ملكيتها في إطار المنفعة العامة، والتي ستقتطع مباشرة من صندوق المحكمة أي من المنبع.

هذه المبادرة الذكية والسابقة في تاريخ مساطر استخلاص أموال الضرائب في المغرب، بدأت بفكرة دارت بخلد المحامي اقتناعا منه بكون المبدأ القانوني يؤمن بالحقوق كما الواجبات، لتختصر في ذهنه ويحولها، بعد دراسة قانونية مستفيضة، إلى مشروع مضبوط وعملي وقابل للتنفيذ. ثم أرسل مشروعه في رسالة وجه نسخة منها إلى مدير الضرائب المباشرة وغير المباشرة ونسخة أخرى إلى وزير العدل والحريات ورافق هذه الرسالة بقاعدة بيانات الملفات التي في طور التنفيذ وذلك بإشعارها بحجز مستحقات الضرائب من صندوق المحكمة قبل تسليمها إلى أصحابها.

المشروع، في الحقيقة، لم يقترح سن أو تعديل قوانين جديدة، ولم يدع إلى وضع مساطر بديلة، بل طالب فقط بتفعيل الفصل 100 من مدونة تحصيل الديون العمومية، والتي تنص على تحصيل المستحقات الضريبية الخاصة بعمليات البيع، على اعتبار أن التعويضات التي تحكم بها المحكمة الإدارية لصالح أصحاب الأراضي المنتزعة التي تقتنيها الدولة من أجل المنفعة العامة، يجب استخلاص الأرباح على بيع هذه الأراضي لإدارة الضرائب من إجمالي التعويضات المحكومة لأصحابها. لذا، فالجديد البالغ الأهمية في هذه المبادرة هو أن هذه المستحقات الضريبية ستقتطع من صندوق المحكمة من إجمالي التعويضات المحكوم بها، قبل تسلمها من طرف أصحابها.

لأنه في السابق، كانت أغلبها لا تؤدي بسبب امتناع أصحاب الأراضي المنتزعة تاديتها أو بفعل تقاعس مديرية الضرائب في استخلاصها. وبالتالي كان يضيع تحصيل مبالغ مالية تدر على خزينة الدولة الملايير.

وكنتيجة أولية عن تفعيل مبادرة المحامي (س.س) هو تحصيل مديرية الضرائب ستمائة مليون درهم منذ تفعيل هذه المبادرة خلال الأسبوع الأخير لشهر ماي. وبهذه الوتيرة، ستربح خزينة الدولة المغربية خمسة ملايين درهم سنويا، وهو مبلغ ضخم سيضخ في المال العام. وأثناء اتصال «المساء» بالمحامي صاحب هذه المبادرة المهمة، أبقى إلا أن يحيي إدارة الضرائب على التعبئة الهائلة التي قامت بها على الصعيد الوطني والجهوي لتنزيل مبادرته على أرض الواقع في وقت وجيز جدا.

وإذا كان أغلب الأشخاص الذاتيين أو المعنويين الذين أقتطعت أموال الضرائب مباشرة من تعويضاتهم التي نفذتها لهم المحكمة الإدارية، قد قبلوا بالأمر وامتثلوا له بكل وطنية، خدمة للمنفعة العامة والصالح العام الوطني، فإن البعض الآخر ممن تغيب أو تضعف لديهم روح الوطنية، رفض تفهم قرار الاقتطاع المباشر من صندوق المحكمة، معتبرا ذلك إجراء غير قانوني. ومنهم من خلق الفوضى بين ردهات المحاكم وداخل مكاتب كتاب الضبط، بينما آخرون فضلوا زرع البلبلة على صفحات الجرائد وإيهام الرأي العام بحديثات غير حقيقية لوضعيات غير صحيحة.

هنا، أرتأى المحامي صاحب هذه المبادرة أن يخرج مبادرته إلى العلن بعدما ظلت لأكثر من شهرين طي الكتمان، رغم أنها فعلت وطبقت فور توصل إدارة الضرائب المباشرة وغير المباشرة بها، بعد التنسيق مع كل الإدارات الأخرى في زمن قياسي يتم عن الحسن الوطني لدى كثير من مؤسساتنا الوطنية.

إسلامي مطر

مع السنة القادمة 2017،
ث سينيها البنك المركزي
دراسة والتمحيص
باصين بهما قبل نهاية
ة الجارية.

يشار إلى أن البنوك
ربية والخليجية التي
مت بطلبات الحصول
تراخيص إنشاء بنوك
كية في المغرب، تتمثل
ل من التجاري وفابنك،
وعة القرض الفلاحي
اكة مع فرع البنك
امي للتنمية، صندوق
ع والتدبير التجاري،
الإمارات، وبنك أبو
وبنك أجنبي، والقرض
ي والسياحي بشراكة
ك الريان القطري،
ك المغربي للتجارة
ية بشراكة مع بنك
البحريني، فضلا عن
التي تقدمت بطلبات
ل على نوافذ بنكية
لأمر بمجموعة البنك
شراكة مع مؤسسة
كية، والبنك المغربي
خارجية، والشركة
سرف المغرب.

لس الوطني لأطر
سي 10.000 إطار
كأل النضالية، في
ها من أجل إيجاد
ك في خطواته عدة
في تنظيم مسيرة
ليلي بساحة الأمم
من عشر من شهر
وقت الذي تم فيه
ن النضال، وذلك
شواهد المحصل

ايك

ريوني

يسا

السبت
إيكيدر با
بالبرازيل
تنطلق
الخامس
امتداد
مطار س
توقف تد
الوصول
صباح يو
المحلي با
هناك فار
التوقيت
وأخ

إيكيدر ت
أيوب المن
أيوب مي
إيكيدر
بمدينة
أنه صاد
لندن 12
المغربية
لوحة قب
بداية الأو
وبجا
إيكيدر و
والعداء
التحق ب
مسافة

اجت

ريوني

ستك
رياضة تم
التنافس
بريو دي
اليوم الج
لتصفيات
أن تتواص
الأخير لف
الثلاثين

وسيش
صاحب بر
قبل أيا
الخامسة
دقيقة بعد
اللطيف
السادسة،
الزوال بال
ويتأه
متر الم